

زاد المسير في علم التفسير

والثالث نزلت في عبد ا بن عبد ا بن أبي وذلك أنه كان جالسا إلى جنب رسول ا فشرّب رسول ا ماء فقال عبد ا يا رسول ا أبق فضلة من شراكك قال وما تصنع بها قال أسقيها أبي لعل ا سبحانه يطهر قلبه ففعل فأتى بها أباه فقال ما هذا قال فضلة من شراب رسول ا جئتك بها لتشرّبها لعل ا يطهر قلبك فقا لهلا جئتني ببول أمك فرجع لى رسول ا صلى ا عليه وسلم فقال يا رسول ا ائذن لي في قتل أبي قال قال رسول ا صلى ا عليه وسلم ارفق به وأحسن إليه فنزلت هذه الآية قاله السدي .

والرابع أنها نزلت في حاطب بن أبي بلتعة حين كتب إلى أهل مكة يخبرهم أن رسول ا صلى ا عليه وسلم قد عزم على قصدهم قاله مقاتل واختاره الفراء والزجاج .

وهذه الآية قد بينت أن مودة الكفار تقدر في صحة الإيمان وأن من كان مؤمنا لم يوال كافرا وإن كان أباه أو ابنه أو أحدا من عشيرته .

قوله تعالى أولئك الذين يعني الذين لا يوادون من حاد ا ورسوله كتب في قلوبهم الإيمان وقرأ المفضل عن عاصم كتب برفع الكاف والنون من الإيمان وفي معنى كتب خمسة أقوال .

أحدها أثبت في قلوبهم الإيمان قاله الربيع بن أنس .

والثاني جعل قاله مقاتل .

والثالث كتب في اللوح المحفوظ أن في قلوبهم الإيمان حكاه الماوردي والرابع حكم لهم بالإيمان وإنما ذكر القلوب لأنها موضع الإيمان ذكره الثعلبي